ان تعقل الاشياء وادراكها دفعة بان يخص صورها معقولة اولى بان يكون عقلا وادراكا لتلك الصورة التي يقتضيه من تعقلها ادراكها بصور متجردة قائمة بذاته بنحو آخر قوله ولانه يعقل ذاته بذاته وانه مبداء الكل شيء فيعقل من ذاته كل شيء وذلك لان العلم التام بالعلة التامة يقتضي العلم التام بمعلولها دون العكس فان العلة من حيث هو علة تامة توجب معلولها المعين من حيث هو هو والمعلول من حيث هو معلول لا يقتضي العلة المعينة بخصوصها بل علته العلة بذاته المخصوصة على ذلك المعلول واما المعلول فيحتاج الى العلة ليس لذاته المخصوصة بل للامكان والامكان لا يحوج الى العلة مخصوصة بل الى علة ما والا افتقر كل معلول الى تلك العلة قوله وهي صادرة عنك آه اي تلك الصورة التي تصورات الشيء بها صادرة عنك بمشاركة ذلك الشيء ضرورة كونها منتزعة منه ومدخلية محل الانتزاع فيما انتزع منه قوله بل انما يتصف على اعتبار انك المتعلقة آه وذلك لان اعتبار كونك عاقلا لتلك الصورة غير اعتبار كونك عاقلا كما هي صورة له وكذا اعتبار كون تلك الصورة صورة ادراكية للشيء غير اعتبار كونها صورة ادراكية لنفسها والتركيب هو مجموع الاعتبارات الاربع قوله ولا تظنن ان كونك محلا آه دفع لما يحكم ان يقال ان الصورة العقلية انما يكفي تعقلها لكونها حالة في النفس وامتناع حصول صورة اخرى مساوية لها بخلاف ما يصدر عن العاقل فانه ليس حالا فيه ومن ان الصورة العقلية ليست صادرة عن النفس بل النفس قابلة لها وانما حصلت الصورة حالة في النفس صادرة عن العقل الفعال ل ووجه الدفع اما عن الاول فهو ان كون الصورة حالة في النفس ليس شرطا للتعقل والا لم يكن نفس ذاتنا متعقل ذاتنا بل حلول الصورة في النفس شرط لحصول الصورة لها الذي هو شرط تعقلها حتى اذا حصل لها الصورة بوجه آخر غير الحلول حصل التعقل واما عن الثاني فهو ان حصول الشيء عن الفاعل حصول للفاعل فيكون حصولا لغير ذلك الشيء وهو التعقل اذ لا معنى للتعقل الا حصول الشيء للمجرد وحصول الشيء للقابل اضعف من كونه حصولا لغيره من حصول الشيء للفاعل واذا كان الثاني كافيا في التعقل كفى الاول بطريق الاولى هذا السؤال والجواب

[illegible]

وثانيهما تعقل ما ليس بمعلول لانا لم نكتف بتعقل الواجب تعالى وتعقل المعدومات وذكر انما يكون لحصول صورهما على طريق الاشراق من الواجب تعالى والحاصل ان علمه تعالى هو حضور سائر معلولاته عنده تعالى ومثل المعدومات لما كانت حاضرة عند العقول وهي حاضرة عند الله تعالى كانت ايضا حاضرة عند الله تعالى ضرورة ان الحاضر حاضر فيكون الله تعالى عالما بجميع الاشياء من غير تكثر في ذاته قوله وكذلك الوجود على ما هو عليه ان كان الواجب تعالى تعقل الجواهر العقلية مع الصور الحاصلة فيها لتعقل جميع الموجودات على النحو الذي عليه الوجود في الواقع قوله وليس المعلول الاول من صفات الواجب آه يعني ان الاعتبار في كون الشيء مدركا لشيء كونه حاضرا عنده وذلك انما يتأتى فيما اذا كان الشيء المدرك عين المدرك او كان قائما به وصفة له وذات المعلول الاول ليس من صفات الواجب حتى يكون حضور الواجب عنده مستلزما لحضوره عنده تعالى فيكون ادراكه تعالى لذاته مستلزما لادراكه واستلزام تجرده كون المعلول الاول صادرا عنه تعالى لكونه حاضرا عنده تعالى قوله بل يجاد ان يكون صادرة فانه منزلة قوله ان كونك محلا لتلك الصورة ليس شرطا في تعقلك اياها وهو المدعى قوله اذ المعلول الاول بالاعتبارات الثلث وهي موجودة في نفسه ووجوبه بعلته وامكانه لذاته علة للمعلولات الثلث المتباينة الوجود وهي العقل الثاني الصادر باعتبار وجوده والفلك الاول الصادر عنه باعتبار امكانه ونفسه المجردة الصادرة عنه باعتبار وجوبه بموجبية الواجب لذاته قوله فالعلل متحدة في الوجود وذلك لاتحادها بالذات وعدم كون الاعتبارات الثلث زائدة عليها في الخارج قوله وليست تلك الالات بل نفس تلك الجواهر المجردة معلولة لذاته بذاته وذلك لما تقرر عندهم من امتناع كون الواحد الحقيقي مصدرا بذاته لامور متكثرة قوله لا يجري فيها المقدمة التي هي هنا التحقيق هذا المطلب وهي ان العاقل لا يحتاج في ادراكه ما يصدر عن ذاته لذاته الى صورة غير صورة ذلك الصادر قوله فان العلم والقدرة والارادة يتوقف عليها الصدور بالاختيار وفات الكلام في لانه نفس الاختيار ... ماقبل من انه يظهر من كلام

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)